شهادة ملهم عكيدي لمشروع الذاكرة السورية حول تأسيس جيش المجاهدين

تشكل جيش المجاهدين من اتفاق ثلاثة فصائل عسكرية رئيسية في حلب وريفها هي "كتائب نور الدين زنكي" والفرقة 19" التي تضم ألوية "الأنصار وأمجاد الإسلام وأنصار الخلافة وغيرها" و"تجمع فاستقم كما أمرت" الذي يضم ألوية "حلب الشهبا، وحلب المدينة والسلام كتائب أبو عمارة"

تجمع هذه الفصائل علاقات قوية منذ بدء تشكل الخارطة العسكري في حلب وريفها فكتائب نور الدين زنكي مركزها (قبتان الجبل وعنجارة وحي صلاح الدين في مدينة حلب) كانت جزء من تشكيل تجمع فاستقم كما أمرت، ويقاتل عناصرها في مدينة حلب في خطوط مشتركة مع عناصر الألوية والكتائب التابعة لتجمع فاستقم كما أمرت (مركزه أحياء مدينة حلب الغربية صلاح الدين والأنصاري والمشهد والزبدية) وفي ريف حلب الغربي خاضت "الزنكي" معارك تحرير خان العسل ومدرسة الشرطة إلى جانب عناصر الفرقة 19 (مركزها الأتارب والأبزمو وأورم وباتبو في الريف الغربي)، كما خاضت "الفرقة 19" و"ألوية فاستقم" معارك مشتركة على مدار أشهر في ريف حلب الجنوبي (تحرير خناصر ومعركة العاديات ضبحا). وشاركت جميع الفصائل المشكلة لجيش المجاهدين في معركة القادسية التي تم خلالها صد حملة قوات النظام المدعوم بحزب الله في الراشدين وجبل شويحنة.

بدأت مفاوضات الاندماج بين الفرقة 19 و تجمع فاستقم كما أمرت في 18 تشرين الثاني/ نوفمبر (بدأ الاجتماع بإصدار بيان مشترك حول استشهاد عبد القادر الصالح)، تم خلال الاجتماع مناقشة الكثير من التفاصيل وانتهى بتحديد موعد اجتماع آخر لم ينعقد لأسباب كثيرة.

https://www.youtube.com/watch?v=l4ap_Dvqx14

في 1 كانون الثاني/ يناير 2014 بدأ اجتماع جديد بحضور "كتائب نور الدين زنكي" وتم الاتفاق بأن يبقى الاجتماع منعقدًا حتى حل جميع الخلافات وإعلان الاندماج، حضر الاجتماع عن "تجمع فاستقم" ملهم عكيدي وعمر سلخو، عن الفرقة 19 النقيب علي شاكردي والمقدم محمد بكور أبو بكر وأبو محمد الحلبي وحسام أطرش، وعن" كتائب نور الدين زنكي" توفيق شهاب الدين ومحمد السيد.

استمرت الاجتماعات لمدة يومين حضر إحداها قائد الجبهة الإسلامية في حلب عبد العزيز سلامة الذي طلب أن يكون المشروع الجديد شاملًا لكل فصائل المحافظة، ولكن المشاركين طلبوا تأجيل الاقتراح وأن يكون التوحد على مستوى المحافظة في مرحلة قادمة.

في مساء يوم الخميس 2 كانون الثاني/ يناير بدأت الأنباء تتوارد حول حصار "داعش" بلدة الأتارب في ريف حلب الغربي تمهيدًا لاقتحامها وذلك بهد مواجهات شهدتها البلدة على خلفية اغتيال القيادي في "تجمع ثوار الأتارب".

قرر المشاركون في الاجتماع ضرورة منع التنظيم من اقتحام الأتارب ومنع أرتاله عبور المناطق التي ينتشر فيها مقاتلونا، وتم الاتفاق على إعلان تشكيل "جيش المجاهدين" وترحيل جميع الخلافات والمشاكل إلى مجلس قيادة تم الاتفاق على أسماء أعضائه، ومواجهة هجوم التنظيم كفصيل موحد بقرار مركزي. ليصدر بيان تأسيس "جيش المجاهدين" في الساعة الثالثة من فجر الجمعة 2014/1/3.

https://www.youtube.com/watch?v=RY7mltUQmmY